مكانه الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم بدل الشمال ولولا رجال مؤمنون
ونساء مؤمنات موجودون بمكة مع الكفار لم تعلموهم بصفة الايمان
ان تطئوهم اي تقتلوهم مع الكفار لو اذن لكم في الفتح بدل الشمال
من هم فتصيبكم منهم معرة ثم بغير علم منكم به وضمير الغيبة للصنفين
بتغليب الذكور وجواب لولا محذوف اي لاذن لكم في الفتح لكن لم
يؤذن فيه حينئذ ليدخل الله في رحمته من يشاء كالمومنين المذكورين
لو تزيلوا تميزوا عن الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم من اهل مكة
حينئذ بان باذن لكم في فتحها عذابا اليما ولما اذ جعل متعلق بعذبنا
الذين كفروا فاعل في قلوبهم الحمية الانفة من الشيء حمية الجاهلية
بدل من الحميه وهي صدهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد
الحرام فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فصالحوهم على
ان يعود وا من قابل ولم يلحقهم من الحميه ما لحق الكفار حتى يقاتلوهم
والزمهم اي المومنين كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله واضيفت
الى التقوى لانها سببها وكانوا احق بها بالكلمة من الكفار واهلها
عطف تفسيري وكان الله بكل شيء عليما اي لم يزل متصفا بذلك ومن
معلومه تعالى انهم اهلها لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اي النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحديبيه قبل خروجه انه يدخل مكة
هو واصحابه امنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا
فلما خرجوا معه وصدهم الكفار بالحديبيه ورجعوا وشق عليهم ذلك
وراب بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من
الرؤيا وما بعدها تفسير لها وهي لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
للتبرك آمنين محلقين رؤوسكم اي جميع شعورها ومقصرين بعض
شعورها وهما حالان مقدرتان لا تخافون ابدا فعلم في الصلح ما لم
تعلموا من الصلاح فجعل من دون ذلك اي الدخول فتحا قريبا هو
فتح خيبر وتحققت الرؤيا في العام القابل هو الذي ارسل رسوله

بالهدى

بالهدى ودين الحق ليظهره اي دين الحق على الدين كله على جميع باقي
الاديان وكفى بالله شهيدا انكر مرسل بما ذكر محمد مبتدا رسول
الله خبره والذين معه اي اصحابه من المومنين مبتدا اخر اشداء غلاظ
على الكفار لا يرحمونهم رحماء بينهم خبر ان اي متعاطفون متوادون
كالوالد مع الولد تراهم ركعا سجدا حالان يبتغون مستانف يطلبون فضلا من الله ورضوانا بسيماهم علامتهم مبتدا في وجوههم
خبره وهي نور وبياض يعرفون به في الاخرة انهم سجدوا في الدنيا من
اثر السجود متعلق بما تعلق به الخبر اي كائنة واعرب حالا من ضمير المستقر
الى الخبر ذلك اي الوصف المذكور مثلهم صفتهم في التوراة مبتدا و
خبر ومثلهم في الانجيل مبتدا خبره كزرع اخرج شطأه بسكون
الطاء وفتحها فراخه فآزره بالمد والقصر قواه واعانه فاستغلظ غلظ
فاستوى قوي واستقام على سوقه اصوله جمع ساق يعجب الزراع
اي زراعه لحسنه مثل الصحابه رضي الله عنهم بذلك لانهم بدء وفي
قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه ليغيظ بهم الكفار
متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اي سهما بذلك وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم اي الصحابه ومن لبيان الجنس لا للتبعيض
لان كلهم بالصفة المذكورة مغفرة واجرا عظيما اي الجنة وهما
لمن بعدهم ايضا في اية سورة الحجرات مدنية ثماني عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا من قدم بمعنى تقدم اي لا تتقدموا
بقول او فعل بين يدي الله ورسوله المبلغ عنه اي بغير اذنهما واتقوا
الله ان الله سميع لقولكم عليم بفعلكم نزلت في مجادلة ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم تاميرهما الاقرع بن حابس
او القعقاع بن معبد وتزل في من رفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)